

ثُمَّ رَاحَ بِمَا يَأْتِيهِ مِنَ الْمَاءِ
 تَحَالَ عَلَى زُرُورِهِ مَعْصُفًا
 مِنْ صُنَابِلِ الْأَهْوَانِ أَوْ مَعْرًا
 تَقْفِيهِ مِنْهَا كَمَا تَحْتَبِرُ
 حَبَّ الْقُلُوبِ وَالْمُرْبِضِينَ الْأَهْمَرَا

وقال البصير

لَمَّا رَيْتَ الدَّبِيلَ قَدِ اسْتَسْرَا
 عَنِّي وَعَمَّ مَرُوفٌ صَبْحَ اسْتَقْرَا
 فَشَوْتُ كَفِي دَسْبَابًا مَسْتَهْرَا
 فَرِدَةٌ سَجَابُ لَوْ قَامَ الدَّرَا
 بَقِي بَنَانُ الْكَلْبِ الْإِسْهَرَا
 وَغَمْرَةُ الْبَارِزِيِّ إِذَا مَا ظَفَرَا
 فَسَمَّ فِي الْكَلْبِ الْإِسْهَرَا
 أَعْدَدْتُ لِلْبَيْعَانِ صَفَا مَقْرَا
 أَمْ يَحْتَضِرُ ضَاهِي الرِّقَابِيِّ أَعْرَا
 كَأَنَّ شِدْقِيهِ إِذَا تَقَصَّرَا
 صَدَّ عَانٌ مِنْ عَرِيقَةِ تَقَطَّرَا
 كَأَنَّ عَيْبِي إِذَا مَا رَأَى
 فَصَانَتْ قَضَا مَا عَقِبِي أَعْرَا
 فِي هَامَةِ غَلْبَاءِ زُرُورِي مَسْرَا
 كَمَطْفَعَةِ الْحَجْمِ الْبَلْفِ أَعْرَا
 يَقُولُ مِنْ فِرْيَا يَعْجَلُ فِكْرَا
 لَوْ زَادَ رَهَا عَيْنَا إِلَى فَايِهِ وَرَا
 وَاسْتَعَلَتْ بِالْحَجْمِ صَارَتْ حَيْفَرَا
 فَالطَّيْرِ بَلْقَيْنِ يَدْقَامُ دَسْرَا
 مَشَقًّا هَذَا زُرُورِي وَرَسَا نَسْرَا

وقال ايضا في البازي

قَدْ أَفْتَدَى وَالدَّبِيلَ وَأَبْعَ حَقْرَهُ
 وَصَبَّحَ لِيَقْرِي جَانَهُ وَيُدْرَهُ
 كَاللَّيْلِ الْمَرْتَجِّ صَارَتْ شُرْرَهُ
 بِأَعْجَنِ الْكَلْبِ أَتَى نَسْرَهُ
 مُعَادِرُ الدَّقَامِ حِينَ تَدْرَهُ
 أَحْوَى النِّظْرِ لِمَنْ جَدَّ مَعْرَهُ

كأنما